الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عبد الله الحاكم.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوْيَه بن نعيم بن الحكم الضَّبِّيّ الطَّهْمَانِيّ المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البَيّع.[1]

وحمدويه: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة.[2]

والضبّي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة،[3] ويقال له: الضبّي لأن جدّ جدّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبّي.[4]

---

[1] ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ هـ]، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

[2] المصدر السابق، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[3] السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، "الأنساب"، [ط. ١؛ الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٤٠٢ هـ]، ج. ٨، ص. ٣٨٠.

[4] الصريفيني، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ]، ص. ١٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والطهماني: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون،[١] نسبة إلى أم عيسى بن عبد الرحمن مَتُّوَيه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه.[٢]

والبَيّع: بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة.[٣]

والنيسابوري: هذه النسبة إلى نيسابور،[٤] وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة، وعرضها تسع وثلاثون درجة، خارجة من الإقليم الرابع في الإقليم الخامس، ومن أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر، والصحيح أن إيرانشهر هي ما بين جيحون إلى القادسية، ومن الرّي إلى نيسابور مائة وستون فرسخا، ومنها إلى سرخس أربعون فرسخا، ومن سرخس إلى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا،[٥] ونسب الإمام الحاكم إلى النيسبور لأنه ولد فيها.

---

[١] السمعاني، "الأنساب"، ج. ٩، ص. ١٠٨.

[٢] الصريفيني، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص. ١٥.

[٣] السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

[٤] المصدر السابق، ج. ١٣، ص. ٢٣٥.

[٥] الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان"، [ط. ٢؛ بيروت: دار صادر، ١٩٩٥ م]، ج. ٥، ص. ٣٣١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لقب بالحاكم لتقلده القضاء،[١] سنة تسع وخمسين وثلاث مائة بنسا.[٢] ولُقِّب بالحافظ، وقد وصفه بذلك تلميذه البيهقي في سننه الكبرى (أخبرَنا أبو عبدِاللهِ الحافظُ)،[٣] وكذا الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْحَافِظُ بنيسابور)،[٤] وابن الصلاح في كتابه طبقات الفقهاء الشافعية (قَالَ الْحَاكِم أَبُو عبد الله الْحَافِظ).[٥]

المبحث الثاني: مولده ونشأته ورحلته العلمية.

ولد الإمام الحاكم في يوم الاثنين في الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور.[٦] نشأ الحاكم في أسرة علم وصلاح ودين، فوالده من أهل العلم وممن رأى مسلمًا صاحب الصحيح، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "وبيتُه بيت الصَّلاح والورع والتأذين في الإسلام"،[٧] ومن أهل بيته أيضًا ممن أثر فيه خاله، قال الذهبي: "وطلب هذا

---

[١] ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢] ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية]، ج. ١، ص. ٢٠١.

[٣] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى"، [ط. ١؛ القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ١٤٣٢ هـ]، ج. ١٦، ص. ١٢٧.

[٤] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [ط. ١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ]، ج. ٥، ص. ٤٧١.

[٥] ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ٢٨٠.

[٦] محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو رواياه"، [ط. ١؛ سوريا: دار النوادر، ١٤٢٨ هـ]، ص. ١٢.

[٧] ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة".[١] وبلده نيسابور بلد الأئمة والعلماء،[٢] فاجتماع هذين الأمرين لها أثر كبير في التنشئة العلمية، والطلب المبكر للعلم.

فبعد أن سمع الحاكم من شيوخ بلده نيسابور، كان لزاما عليه أن يبدأ بالرحلة في أقطار الأرض للالتقاء بالعلماء، ومقابلة الحفاظ الذين أفنوا أعمارهم في جمع العلم. فقد اختار الحاكم من البلاد أعلاها صيتًا، وأصبحت لطلاب الحديث مقيدًا ومبيتًا. وأول رحلة كانت ثلاث مائة إحدى وأربعين إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، كما قال الذهبي: "ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير".[٣] قال السمعاني: "له رحلة إلى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر".[٤]

---

[١] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ]، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

[٢] الحموي، "معجم البلدان"، ج. ٥، ص. ٣٣١.

[٣] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٤] السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثم رحل إلى بلاد خرسان سنة ثلاث وأربعين،[١] ودخل الكوفة كما أخبر بذلك عن نفسه، ففي "معرفة علوم الحديث" قال: "قد كنت دخلت الكوفة أوّل ما دخلتها سنة إحدى وأربعيين".[٢] وقال ابن خلكان: "وله إلى الحجاز والعراق رحلتان، وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة، وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم أيضا، وباحث الدارقطني فرضيه، وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلثمائة في أيام الدولة السامانية ووزراء أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي".[٣]

ولم يقتصر الحاكم على مجرد طلب الحديث وروايته، بل تجاوز ذلك حتى لقي كبار العلماء، وسمع من شيوخهم ومن دونهم سِنًّا ورتبةً في الإسناد، فجمع بين علوّ الرواية وكثرة المشايخ. ثم تنوّعت معارفه، فقرأ القرآن الكريم برواياته، وتفقّه في الدين، غير أنّ غلبة عنايته بالحديث واشتغاله به جعلته يُشتهر بين الناس بالحفظ والرواية ويُعرف بالإمام الحافظ.

---

[١] الصريفيني، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص. ٦.

[٢] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "معرفة علوم الحديث"، [ط. ١؛ الهند: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦]، ص. ١٩٠.

[٣] ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

كان الإمام الحاكم ممّن توسّع في الرحلة وقد سمع من عدد كبير من المشايخ بلغوا ألف شيخ،[١] ومنهم:

١. محمد بن علي المذكر (ت ٣٣٧ هـ).

٢. محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار (ت ٣٣٩ هـ).

٣. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ).

٤. أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي (ت ٣٤٤ هـ).

٥. محمد بن القاسم العتكي (ت ٣٤٤ هـ).

٦. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٦٤ هـ)

٧. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).[٢]

وحدّث عنه جمع كثير من تلاميذه، ومن شيوخه أيضًا، منهم:

١. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) وهو من شيوخه.

٢. أبو ذر الهروي (ت ٤٣٤ هـ).

٣. أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ).

---

[١] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٢] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).

٥. أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ).

٦. أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام (ت ٤٧٩ هـ).[١]

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه.

تبوّأ الحاكم رحمه الله بين علماء عصره مرتبة عليّة ومنزلة شامخة بمصنفاته التي صنفها وعقد مجالس الإملاء ومذاكرته لعلماء عصره الأفذاذ مما جعلهم يعرفون له قدره ومنزلته ويثنون عليه من الثناء بما هو أهله، فمن ذلك:

١. قال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث مصنفات عدة. ثم قال: وكان الثقة".[٢]

٢. قال ابن طاهر (ت ٥٠٧ هـ): سألت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الحافظ بمكة قلت له: أربعةٌ من الحفاظ تعاصروا أيهم كان أحفظ: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله ابن منده بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور؟ فامتنع من الجواب، فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم

---

[١] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٤-١٦٥.

[٢] الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ج.٣، ص. ٥٠٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما أبو عبد الله ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة به، وأما أبو عبد الله الحاكم فأحسنهم تصنيفاً".[١]

٣. قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩ هـ): "أبو عبد الله الحاكم، هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته، وبيته بيت الصلاح، والزهد، والورع، والتأذين في الإسلام".[٢]

٤. قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): "الحافظ الذي لا يستغنى عن تصانيفه في الحديث وعلمه".[٣]

٥. قال ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ): "إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم، تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصَعْلُوكي الفقيه الشافعي".[٤]

---

[١] ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، "المنثور من الحكايات والسؤالات"، [ط. ١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠ هـ]، ص. ٢٥.

[٢] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، "طبقات الشافعيين"، [مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ]، ص. ٣٦٠.

[٣] ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ١٩٨.

[٤] ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف"[١].

٧. قال السبكي (ت ٧٧١ هـ): "كان إماما جليلا، وحافظا حفيلا، اتُّفِق على إمامته، وجلالته، وعِظَمِ قَدْره".[٢]

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

كان الإمام الحاكم النيسابوري رحمه الله من كبار الحفاظ الذين حفظ الله بهم هذا الدين، وهو إمام أهل الحديث في عصره، ويدل على ذلك تصنيفه لكتاب المستدرك. وكان على عقيدة أهل السنة والجماعة، كما قال الدكتور أحمد فارس السلوم: "فالحاكم رحمه الله على عقيدة أهل السنة والجماعة، السلف الصالح".[٣] ومع ذلك لم يسلم من الطعن، فقد اتهمه بعض العلماء بعدة تهم منها التشيع، والرفض، والأشعرية، ونسبه بعضهم إلى الكرامية. وبيان ذلك فيما يلي:

---

[١] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٢] أحمد بن إبراهيم الجابري، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرك الحاكم"، [ط. ١؛ الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥ هـ]، ص. ٩٥.

[٣] الحاكم، أبوعبد الله محمد بن عبد الله، "المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل"، [بيروت: دار ابن جره، ١٤٢٣ هـ]، ص. ٢٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. اتهامه بالتشيع[١]

وممن نسب الحاكم إلى هذه التهمة أبو ذَرّ عبد بن أحمد بن عُفَير الهرَوي. حيث قال: "كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن الربيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السدي في الصحيح نتغامز عليه، وذلك أنه روى حديث الطير ولم يتابعه أحد عليه، وكان ينسب إلى التشيع".[٢] وقال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع"،[٣] وقال السمعاني: "كان فيه تشيع"،[٤] وقال الذهبي: "هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين".[٥]

ومن أهم الأسباب التي دعت من تكلم في الحاكم إلى اتهامه بالتشيع:

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١] التشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "هدي الساري مقدمة فتح الباري"، [ط. ١؛ مصر: المكتبة السلفية، ١٣٨٠ هـ]، ص. ٤٥٩.

[٢] أبو طاهر السّلفي أحمد بن محمد بن أحمد، "معجم السفر"، [مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤٣١ هـ]،ج. ٢٣٩، ص. ٧٨٢.

[٣] الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

[٤] السمعاني، "الأنساب"، ج. ١، ص. ٤٣٣.

[٥] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "ميزان الإعتدال في نقد الرجال"، [ط. ١؛ بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ١٣٨٢-١٩٦٤]، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. امتناعه عن إملاء أحاديث في فضائل معاوية رضي الله عنه. قال ابن تيمية: "أن الحاكم منسوب إلى التشيع، وقد طلب منه أن يروي حديثا في فضل معاوية، فقال: ما يجيء من قلبي ما يجيء من قلبي، وقد ضربوه على ذلك فلم يفعل، وهو يروي في الأربعين أحاديث ضعيفة، بل موضوعة عند أئمة الحديث، كقوله بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين لكن تشيعه، وتشيع أمثاله من أهل العلم بالحديث كالنسائي، وابن عبد البر، وأمثالهما لا يبلغ إلى تفضيله على أبي بكر وعمر فلا يعرف في علماء الحديث من يفضله عليهما".[١]

ورد على ذلك بأنه لم يثبت عنه شيء من الطعن في معاوية رضي الله، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء علي رضي الله عنه.

٢. إخراج الحاكم حديث الطير في مستدركه. قال الخطيب البغدادي: "فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور- وكان شيخا صالحا فاضلا عالما- قَالَ: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما، منها الحديث الطائر (ومن

[١] ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، [ط. ١؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ]، ج.٧، ص. ٣٧٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كنت مولاه فعلى مولاه) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله".[١]

ورد على ذلك إخراج الحاكم لحديث الطير في المستدرك لا يُعد دليلاً تشيعه، وإنما هو من قبيل اجتهاده في الحكم على الأحاديث بالصحة. قال السبكي: قلنا وغاية جمع هذا الحديث أن يدل على أن الحاكم يحكم بصحّته ولولا ذلك لما أودعه المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديم عليّ رضي الله عنه على شيخ المهاجرين والأنصار أبي بكر الصّديق رضي الله عنه إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه وكيف يظنّ بالحاكم مع سعة حفظه تقديم عليّ ومن قدمه على أبي بكر فقد طعن على المهاجرين والأنصار فمعاذ الله أن يظنّ ذلك بالحاكم".[٢]

وقد قال الحافظ ابن حجر: "فالتشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وأن عليًا كان مصيبًا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم أن عليًا أفضل الخلق بعد رسول الله

[١] الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٩٤.

[٢] السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معتقد ذلك، ورعًا دينًا صادقًا مجتهدًا فلا ترد روايته بهذا لا سيما إن كان غير داعية".[١]

وخلاصة أن الحاكم على عقيدة أهل السنة والجماعة، إلا أن فيه ميلًا معتدلاً نحو علي رضي الله عنه، ورد على ذلك أن بعض العلماء ذكروا أنه كان يُنسب إلى التشيع لكنه لم يفضّل علياً على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كما أن إخراجه لحديث الطير في المستدرك كان اجتهادًا في تصحيح الحديث لا دليلًا على تشيعه.

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[١] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "تهذيب التهذيب"، [ط. ١؛ بيروت: دار المعرفة، ١٤١٨ هـ]، ج. ١، ص. ١٢٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. إتهامه بالرفض[١]

وممن نسب إليه هذه التهمة أبو إسماعيل الهروي، قال ابن طاهر: "سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم، فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث".[٢] وقال أيضا: "كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً غالياً عن معاوية وأهل بيته، يتظاهر به ولا يعتذر منه".[٣]

وقد دافع الذهبي هذه التهمة فقال متعقبا أبا إسماعيل الهروي: "كذا قال شيخ الإسلام الأنصاري، ولم يصب فإن الحاكم ليس برافضي، بل هو شيعي

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

---

[١] سموا رافضة لأنهم لما اجتمعوا حول زيد بن علي بن الحسين شيخ الزيدية وقد شكوا بأنه على أصولهم، فأرادوا أن يختبروه فقالوا: ماذا تقول في أبي بكر وعمر؟ وكانوا يؤملون أنه سيسبهما أو يلعنهما قاتلهم الله، لكنه قال قولاً آخر فترضى عنهما وقال قول أهل الحق، فانفضوا من عنده فقال: إذا رفضتموني، فسموا الرافضة، وبقي هذا الوصف لهم إلى يومنا هذا. إذا الرافضة هم الشيعة الموجودون الآن ما عدا الزيدية، وبعض الزيدية رافضة. العقل، ناصر بن عبد الكريم العلي، "شرح لمعة الاعتقاد"، ج. ٧، ص. ١٥.

[٢] عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، "طبقات علماء الحديث"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٢٤١.

[٣] البيروتي، مازن بن عبد الرحمن البحصلي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧ هـ]، ص. ٧٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

معظم للشيخين بيقين، ولذي النورين، وإنما تكلم في معاوية رضي الله عنه فأوذي."[١]

ومن أبرز ما يُستدل به على بطلان هذه التهمة ما فعله الحاكم نفسه في كتاب "معرفة الصحابة"، حيث رتّب الخلفاء الأربعة على ترتيب الجمهور، فبدأ بذكر مناقب أبي بكر الصديق، ثم مناقب عمر، ثم فضائل عثمان، ثم مناقب علي رضي الله عنهم.[٢] كما ذكر الحاكم في كتاب "البيان الواضح" أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفى من خاصّته جماعةً وهجرهم، لكونهم سبّوا أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وذكرُوهم بما ليسوا له بأهل، حتى فارقوه وتوجهوا إلى حروراء، ومنهم عبد الله بن الكواء وشبث بن ربعي التميمي، وقد أسند الحاكم هذا الأثر وصحّح إسناده،[٣] وهو دليل على رفضه لمذهب الغلاة من الشيعة.

وقال السبكي في دفاعه عن الحاكم: "فإني رأيته في كتابه "الأربعين" قد عقد بابًا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختصّهم من بين

---

[١] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "معجم الشيوخ الكبير للذهبي"، [ط. ١؛ الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨ هـ]، ج. ١، ص. ٢٨١.

[٢] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٥، ص. ٢٢٥.

[٣] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٥، ص. ٣٦٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحابة"،[١] وقال أيضا: "وأما قول من قال إنه رافضي خبيث ومن قال إنه شديد التعصب للشيعة فلا يعبأ بهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي والله أعلم."[٢] وفي المستدرك على الصحيحين دلائلُ كثيرة تبطل هذه التهمة، منها ما ذكره الحاكم من فضائل طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم، وهم ممن يُبغضهم الرافضة.[٣]

كما أخرج الحاكم حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر"، وقال بعده: "هذا حديث من أجلّ ما رُوي في فضائل الشيخين"،[٤] مما يؤكد تقديمه للشيخين واحترامه لهما على منهج أهل السنة.

وذكر الحاكم أيضًا مناقب الصحابة الذين كانوا يوم الجمل وصفين، كعائشة أم المؤمنين، وطلحة، والزبير، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، وحبيب بن مسلمة الفهري، والضحاك بن قيس، وكلهم رضي الله عنهم، مما يدلّ على

---

[١] السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٧.

[٢] المصدر السابق، ج. ٤، ص. ١٦٨.

[٣] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٦، ص. ١٣٤. و ج. ٧، ص. ١٩.

[٤] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٣، ص. ٨٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إنصافه وعدله تجاه جميع الصحابة. ولهذا أن الإمام الحاكم كان على منهج أهل السنة والجماعة.

والفرق بين الرافضة والشيعة أنّ الرافضة اسم جدير بالشيعة، لأنَّ الشيعة مرّت بأطوار بين الغلوّ والاعتدال والتوسّط، وانتهت في بداية القرن الثاني الهجري بل قبله بقليل إلى الرَّفض، فما بقي على التشيّع إلا الزيديّة، بل انقطع التشيّع في غير الزيديّة. فمنذ ذلك الوقت صار أكثر الشيعة رافضة، وأمّا اليوم فكلُّ الشيعة رافضة، إلا الزيديّة، وبعض الزيديّة أيضًا رافضة.[١]

فالرافضة هم الذين رفضوا الإقرار لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما بالإمامة وبالأفضلية، بل ورفضوا أن يكونوا أهل حق، بمعنى أنهم سبوا أبا بكر وعمر وزعموا أنهما من المرتدين، ومن خلال هذا الاسم ينطبق الرفض على جميع أمور الدين وليس على رفض أبي بكر وعمر، لكن هو الشعار الأول.[٢]

٣. نسبته إلى الأشعرية[٣]

---

[١] العقل، ناصر بن عبد الكريم، "شرح لمعة الاعتقاد"، ج. ٧، ص. ١٥

[٢] المصدر السابق.

[٣] ا الأشعرية والأشاعرة ويريدون بها أتباع أبي الحسن الأشعري ومن اعتقد معتقد تلامذته وأتباعه سواء من المتقدمين أو المتأخرين، وهم الذين يؤولون بعض صفات الله عز وجل، هذا الضابط الأول فيهم، وإلا فلهم آراء أخرى، لكن غالب أمور العقيدة يوافقون فيها أهل السنة، وإنما يخالفونهم في بعض مسائل القدر، ويخالفونهم في

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وممن نسب الحاكم إلى هذه النسبة السبكي، فقال في طبقات الشافعية الكبرى: "ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها"،[١]

ثم قال أيضا: "ثم رأينا الحافظ الثبت أبا القاسم بن عساكر أثبته في عداد الأشعريين الذين يبدعون أهل التشيع ويبرءون إلى الله منهم فحصل لنا الريب فيما رمي به هذا الرجل على الجملة".[٢] ونَفَى ابن عبد الهادي هذه النسبة، وبيَّن أن الحاكم من العلماء الذين تبرؤوا من الأشاعرة ومذهبهم، فقال: "ومنهم أبو عبد الله الحاكم، الإمام الكبير، الحافظ، كان مجانبًا لهم".[٣]

التفصيل في الرؤية، يخالفونهم في مسألة أفعال الله عز وجل، ويخالفونهم في بعض الصفات، وأول مخالفة لهم وأعظمها أنهم يؤولون بعض صفات الله عز وجل، بل أكثرها، ولهم مخالفات أخرى في العقيدة لكن عامة أمور العقيدة يوافقون فيها السلف. العقل، ناصر بن عبد الكريم العلي، "شرح لمعة الاعتقاد"، [دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية]. ج. ١، ص. ٣٥.

[١] السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٢.

[٢] المصدر السابق.

[٣] ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد، "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر"، [المدينة المنورة: دار العقيدة، ١٤٣٩ هـ]، ص. ١٨٧. و ٢١٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن أقوى ما يدلّ على بطلان هذه النسبة تقرير الحاكم على قول ابن خزيمة في كتابه معرفة علوم الحديث حيث قال: "من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون، والمعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم".[١]

وهذا النصّ الصريح من كلام الحاكم يدلّ على أنه يثبت استواء الله تعالى على العرش كما جاءت به نصوص الكتاب والسنة من غير تأويل ولا تعطيل، وهو منهج أهل السنة والجماعة، بخلاف الأشاعرة الذين يؤولون صفة الاستواء.

وقد ثبت أن الحاكم كان يقرّ باستواء الله تعالى على العرش، وقد نقل كلام الفقيه أبي بكر أحمد بن إسحاق في ذلك، فأبدى موافقته عليه ولم يُعقّب بشيء.

قال البيهقي: "قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: قد تضع العرب "في" بموضع "على"، قال الله عز وجل:﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [التوبة: ٢] وقال: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]

---

[١] الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، ص. ٨٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله: ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤] أي على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: يريد ما مضى من الروايات".[١]

وعليه، فإن ما نسبه السبكي إلى الإمام الحاكم من كونه على مذهب الأشاعرة لا تثبت بدليل صحيح، إذ لم يُعرف عنه قول صريح ولا موقف واضح يدل على انتسابه إليهم، بل الثابت من أقواله ومواقفه في العقيدة أنه كان مثبتًا للصفات كما جاءت في الكتاب والسنة من غير تأويل ولا تعطيل، وهو ما يدل دلالة بيّنة على أنه على مذهب السلف الصالح وأهل السنة والجماعة.

٤. ميله إلى بالكرامية[٢]

وممن نسب الحاكم إلى هذه التهمة الإمام الذهبي، حيث قال: "عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية".[٣] وقال الذهبي في موضع آخر من مصنفاته: "وأطنب

---

[١] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "الأسماء والصفات للبيهقي"، [ط. ١؛ جدة: مكتبة السوادي، ١٤١٣ هـ]، ج.٢، ص. ٣٢٤.

[٢] فمنسوبة إلى أبي عبد الله محمد بن كرام، زعموا أن الإيمان هو الإقرار باللسان دون القلب، وأن المنافقين كانوا مؤمنين في الحقيقة، ومن قولهم إن الاستطاعة تتقدم الفعل مع وجود كونها مقارنة له، بخلاف ما قال أهل السنة من أنها مع الفعل، ولا يجوز أن تتقدمه من غير شرط. عبد القادر بن موسى بن عبد الله، "الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م]، ج. ١، ص. ١٨٦.

[٣] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج.١٣، ص. ٢٩٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكراميّة، كما عظَّم في تاريخه: محمد بن كرّام".[١]

وقال ابن حجر في لسان الميزان: "وفسر الصلاح العلائي كلام السلفي أنه أراد بالمذهب ما نقل عن البيهقي أنه كان كراميا وما نقل عن الدارقطني مما تقدم قال العلائي وهذا لا يصح عنه وليس في كلامه ما يدل عليه ولكنه جار على طريقة أهل الحديث في عدم التأويل قلت والذي يظهر لي أن مراد السلفي بالمذهب النصب فإن في بن قتيبة انحرافا عن أهل البيت والحاكم على ضد من ذلك وإلا فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحد".[٢]

وقد رد محقق كتاب "تاريخ نيسابور" هذه التهمة، فقال: "وأنا أرجّح، أن ميلَ الحاكم إلى الكرَّامية وتأثّره بهم لم يكن من جهة عقيدتهم الضالة، وإنما كان من جهة عبادتهم وأخلاقهم وزهدهم في الدنيا ووعظهم وتذكيرهم، فعقيدة الحاكم هي عقيدة السلف الصالح أصحاب الحديث".[٣]

---

[١] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ]، ج. ٢٧، ص. ٦١.

[٢] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "لسان الميزان"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠ هـ]، ج. ٣، ص. ٣٥٩.

[٣] البيروتي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٦٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وأما مذهبه الفقهي، كان الإمام أبو عبد الله الحاكم شافعي المذهب، وقد صرح هو نفسه بما يفيد ذلك فيما سمعه منه مسعود السجزي، قال: سمعته يقول: إمامنا الشافعي المطلبي، قرشي النسب من صميمها.[١]

المبحث السادس: مصنفاته.

ابتدأ الحاكم التصنيف في سن السادس عشر من عمره، قال الذهبي: "وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين، فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء".[٢] وكانت سنّه آنذاك ست عشرة سنة، فقعدت له مجالس الإملاء، والسماع، ورحل وطوّف البلاد، فزخر نتاجه العلمي، وكان غزير التأليف، قال السمعاني: "وبلغني انه شرب ماء زمزم بنية التصنيف والجمع فرزق حسن التصنيف"،[٣] فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس مايبلغ ألف وخمس مائة جزء.[٤] ومن مصنفاته مايلي:

١. المستدرك على الصحيحين.[٥]

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٩٠.

[٢] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٠.

[٣] السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٤] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري"، [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ]، ص. ٢٢٨.

[٥] طبع الكتاب بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات، طباعة دار التأصيل بالقاهرة، في تسع مجلدات، عام ١٤٣٥ هـ.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. معرفة علوم الحديث.[١]

٣. المدخل إلى الصحيح.[٢]

٤. المدخل إلى كتاب الإكليل.[٣]

٥. فضائل فاطمة الزهراء.[٤]

٦. سؤالات مسعود بن علي السجزي.[٥]

٧. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما.[٦]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[١] طبع الكتاب بتحقيق السيد معظم حسين، طباعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٣٥٦ هـ.

[٢] طبع الكتاب بتحقيق ربيع هادي عمير المدخلي، طباعة مؤسسة الرسالة ببيروت، في مجلد واحد، عام ١٤٠٤ هـ.

[٣] طبع الكتاب بتحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، طباعة دار الدعوة بالاسكندريةن في مجلد واحد.

[٤] طبع الكتاب بتحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، طباعة دار الفرقان بالقاهرة، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٩ هـ.

[٥] طبع الكتاب بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طباعة دار الغرب الإسلامي ببيروت، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨.

[٦] طبع الكتاب بتحقيق كمال يوسف الحوت، طباعة مؤسسة الكتب الثقافية دارالجنان ببيروت، في مجلد واحد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧ هـ.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السابع: وفاته.

توفي الحاكم رحمه الله بنيسابور في يوم الثلاثاء شهر صفر سنة خمس وأربع مائة،[١] وعمره أربع وثمانين سنة. وعن سبب وفاته فقد روى أبو موسى المديني، قال السبكي: "وروى أبو موسى المدني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال آه وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الاربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري".[٢]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[١] ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٢] السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب.

سمي الحاكم كتابه باسم "المستدرك على الشيخين"، كما ذكره في كتابه: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما".[١] وسماه أيضا: "كتاب الجامع الصحيح المستدرك" وقد سماه بهذا الأسم أيضا أبو سعد الماليني.[٢]

واشتهر في تسمية كتابه باسم "المستدرك على الصحيحين" وسماه به كثير من العلماء، منهم ابن خلكان،[٣] والذهبي،[٤] والسبكي،[٥] وابن حجر،[٦] وغيرهم. وقد سماه بعض

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

[٢] الذهبي، "سير أعلام النبلاء، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

[٣] ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

[٤] الذهبي، "سير أعلام النبلاء، ص. ٤٨.

[٥] السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

[٦] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "المعجم المفهرس"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ] ص. ٤٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

العلماء بأسماء أخرى، مثل "الصحيح"،[١] و"المستدرك على شرط الشيخين"،[٢] و"صحيح الحاكم"[٣]، و"صحيح المستدرك".[٤]

فتبين مما سبق أن العلماء اختلفوا في تسمية كتاب الحاكم، فمنهم من سماه اختصارًا، ومنهم من سماه باعتبار موضعه ومحتواه أو باعتبار معناه، مع أن الحاكم نصَّ على أنه "المستدرك على الشيخين".

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه.

مستدرك الحاكم هو كتاب حديثي مسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من أوائل الكتب المصنفة في المستدركات، والتي عنيت بجمع الأحاديث الصحيحة، أودعه من الأحاديث ما كان على شرط الشيخين أو شرط أحدهما، ولم يخرجاه في كتابيهما، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما.

---

[١] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "الوابل الصيب"، [القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٩ م]، ص. ١٤٨.

[٢] مغلطاي بن قليج بن عبد الله، "شرح سنن ابن ماجه"، [السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ]، ج. ٤، ص. ١٠٧١.

[٣] ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، "الفتاوى الكبرى لابن تيمية"، [ط. ١؛ دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ]، ج. ، ص. ٣٣٢.

[٤] الإستانبولي، إسماعيل حقي بن مصطفى، "روح البيان"، [بيروت: دار الفكر]، ج. ٥، ص. ٥١٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد ذكر الحاكم نفسه السبب الدافع له على تأليفه في مقدمة كتابه.[١] ويمكن تلخيص قول الحاكم في سبب تأليفه للمستدرك على الشيخين فيما يلي:

١. أن الحاكم رحمه الله رأى أن الشيخين رحمهما الله لم يستوعبا في كتابيهما كل الحديث الصحيح، وهما بالفعل لم يلتزما بذلك ولا اشترطاه، ولم يدعيا حصر الحديث الصحيح فيما أخرجاه.

٢. ومن الأسباب أيضا أنه ظهر في عصره جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الأحاديث، بأن جميع ما صح عندهم من الأحاديث لا يبلغ عشرة آلاف وهو عدد أحاديث الصحيحين تقريبا.

٣. ومن الأسباب أيضا أن جماعة من أعيان نيسابور سألوه أن يجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها.

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج ١، ص ١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: نسبة الكتاب إلى المؤلف.

لا يشك من طالع ترجمة الإمام الحاكم بصحة نسبة المستدرك له، وقد أصبح معروفا به، وعلما عليه، فعند إطلاق كلمة المستدرك، ينصرف الذهن إلى مستدرك الحاكم. ومما يثبت صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

١. ذكر الحاكم نفسه في كتابه، قال: "فذكرتُ ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما".[١]

٢. تصريح تلامذته والملازمين له بنسبة الكتاب له، منه الإمام البيهقي في سننه الكبرى، قال: "وأنبأنيه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المستدرك فيما لم يقرأ عليه إجازة".[٢]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج ٤، ص. ٤٨٨.

[٢] البيهقي، "السنن الكبير"، ج. ١٠، ص. ١٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. كثرة التخريجات والعزو إليه ممن جاء بعده من العلماء، فعزى إليه الرافعي في الشرح الكبير،[١] والمقدسي في الأحاديث المختارة،[٢] والمنذري في الترغيب والترهيب،[٣] والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن،[٤] وغيرهم.

المبحث الرابع: منهج المؤلف فيه.

لم يذكر الإمام الحاكم منهجه في كتابه، بل نعرف منهجه عند مطالعة كتابه. ويمكن تلخيص منهج الإمام الحاكم في المستدرك في ما يلي:

١. بدأ كتابه بالمقدمة، وذكر فيها سبب تأليف الكتاب وشرطه في ذكر الحديث.[٥]

٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع التي تشتمل على أحاديث الأحكام والآداب، والرقائق، وغير ذلك.

٣. قسم كتابه إلى كتب، فبدأ بكتاب الإيمان،[٦] وختمه بكتاب الأهوال.[٧]

---

[١] الرافعي، عبد الكريم بن محمد، "فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير"، [دار الفكر]، ٣٠٨/١٠.

[٢] المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، [ط. ٣؛ بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ]، ج. ١، ص. ١٥٧.

[٣] المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ]، ج. ٣، ص. ٧٧.

[٤] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن"، [ط. ٢؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤ هـ]، ج. ٦، ص. ٢٢٠.

[٥] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٧-٢٠٨.

[٦] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٩.

[٧] المصدر السابق، ج. ٩، ص. ٣٨٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. أورد الأحاديث بأسانيدها إلى النبي ﷺ، وقد يحول من سند إلى سند آخر، ومثال ذلك ما جاء في الحديث رقم ٤٠٦.[١]

٥. أخرج الأحاديث التي رآها صحيحة ولم يخرجها الشيخان أو أحدهما في صحيحيهما، مثل حديث رقم ٨٦٩٤ قال فيه "هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".[٢]

٦. ذكر الحكم على الأحاديث وتعقب لها بأنها صحيحة على شرط الشيخين أو أحدهما، كأن يقول "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[٣] و"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"،[٤] وقد سكت عن بعض أحاديث ولا يحكم عليها شيئا، كما في الحديث رقم ٤١٢.[٥]

٧. إذا ظهرت له علة الحديث فهو يبينها حسب ما ظهر له من العلة، كقوله لحديث رقم ٢٢٨، قال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه،

---

[١] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٩٤.

[٢] المصدر السابق، ج. ٩، ص. ٢٢٢.

[٣] المصدر السابق.

[٤] المصدر السابق، ج. ٥، ص. ٢٦.

[٥] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٩٧.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدّث به مرتين، فقال مرة: عن شعيب عن الزهري عن أنس، وقال مرة: عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس".[١]

٨. تكلم عن بعض الرواة جرحا وتعديلا باختصار، مثل قوله في عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعد، قال: "ثقة مأمون".[٢]

٩. ذكر أحيانا الأماكن والبلدان التي تحمل فيها الحديث، مثل: "حدثناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة..."،[٣] "أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي، بمرو...".[٤]

١٠. ذكر المتابعات أو الشواهد لبعض الأحاديث، إذا تابع الراوي غيره من الرواة فإنه يذكره بعد إتمام الحديث. ومن أمثلة المتابعات ماجاء في الحديث أنس رضي الله عنه رقم ١٦٣٠، حيث قال: "وقد تابع حمادُ بن سلمة سعيدًا على روايته عن قتادة".[٥] وأما الشواهد، فمن أمثلتها ما جاء في الحديث عقبة بن عامر رضي الله

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٣٧٩.

[٢] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢٥٤.

[٣] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٩٧.

[٤] المصدر السابق، ج. ١، ص. ٤٩٨.

[٥] المصدر السابق، ج. ٢، ص. ٤٩٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

عنه رقم ٢٨٧٧، حيث قال: "وله شاهد عن أبي موسى الأشعري وواثلة بن الأسقَع".[١]

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب

ومن ثناء العلماء على كتاب "المستدرك" ما يلي:

١. قال ابن صلاح (ت ٦٤٣ هـ): "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير".[٢]

٢. وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تعليقا على كلام أبي سعد الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٣، ص. ٦٩٠.

[٢] ابن صلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢٠.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا".[١]

٣. وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم."[٢]

٤. وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): "إن المستدرك للحاكم كتاب كبير جدا يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ، كثير الاطلاع، غزير الرواية، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرجه في مستدركه."[٣]

---

[١] الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٧ج. ١٧، ص. ١٦٧.

[٢] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، "اختصار علوم الحديث"، [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية،]، ص. ٢٩.

[٣] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، " النكت على كتاب ابن الصلاح"، [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ]، ج. ٢، ص. ٢٧٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب.

ولأهمية هذا الكتاب النفيس، فقد اعتنى به جماعة من أهل العلم، تلخيصا واستدراكا وتعقيبا. وفيما يلي بعض المصنفات التي اعتنت به:

١. المختصرات: كتاب "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم" لابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ).[١]

٢. المستخرجات: كتاب "المستخرج على المستدرك" للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ).[٢]

٣. أطراف الكتاب: كتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ).[٣]

٤. رجال المستدرك: كتاب "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال" لعلاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢ هـ)[٤]، وكتاب "رجال الحاكم في المستدرك" للشيخ مقبل بن

---

[١] طبع الكتاب بتحقيق عبد الله بن حمد اللحيدان وسهد بن عبد الله آل حميّد، طباعة دار العاصمة بالرياض، في سبعة مجلدات، الطبعة الأولى، عام ١٤١١ هـ.

[٢] طبع الكتاب بتحقيق محمد عبد المنعم رشاد، طباعة مكتبة السنة بالقاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠.

[٣] طبع الكتاب بتحقيق مركز خدمة السنة والسيرة بإشراف د زهير بن ناصرالناصر، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة، في تسعة عشر مجلدان الطبعة الأولى، عام ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

[٤] طبع الكتاب بتحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، طباعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، في اثني عشرمجلدا، الطبة الأولى، عام ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هادي (ت ١٤٢٢ هـ).[١] وكتاب "الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" لأبي الطيب نايف المنصوري.[٢]

المبحث السابع: كلام العلماء في تساهل الحاكم في المستدرك.

مما لا شك فيه أن الحاكم علم من أعلام الأمة الإسلامية، وإمام من أئمة الحديث، وكلامه في الرواة والأحاديث لا يقل منزلة عن كلام غيره من العلماء، ويقع له من الوهم كما يقع لغيره، إلا أنه عندما صنّف "المستدرك" وقعت له أوهام كثيرة في الرواة والأحاديث نسب لأجلها إلى التساهل مما جعل العلماء يبحثون عن أسباب تساهله في كتابه هذا ويلتمسون له العذر في ذلك. ومن أقوال العلماء في تساهله في تصحيح الأحاديث ما يلي:

١. وقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به".[٣]

---

[١] طبع الكتاب بتأليف مقبل بن هادي بن مقبل الوادعي، طباعة مكتبة صنعاء الأثرية، في مجلدين، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

[٢] طبع الكتاب بتأليف أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، طباعة دار العاصمة للنشر والتوزيع بالرياض، في مجلدين، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

[٣] ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. وقال الإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ): "ولكن الحاكم متساهل كما سبق بيانه مرات".[١]

٣. قال الإمام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): "فإن أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح حتى إن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع."[٢]

٤. وقال الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): "إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك، فما أدري هل خَفِيَت عليه؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهذه خيانة عظيمة ".[٣]

٥. وقال الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ): "إن الحاكم مظلوم في كثير مما نسب إليه من التساهل".[٤] هذا الكلام من الإمام السيوطي يخالف كلام أكثر العلماء، وهم أعلم بصناعة الحديث منه، فلا يقبل كلام السيوطي.

---

[١] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، "المجموع شرح المذهب"، [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٤-١٣٤٧]، ج. ٧، ص. ٦٣.

[٢] ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، "مجموع الفتاوى"، [السعودية:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ]، ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

[٣] الذهبي، "ميزان الإعتدال في نقد الرجال"، ج. ٣، ص. ٦٨٠.

[٤] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر"، [السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية]، ج. ٢، ص. ٨٢٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومع أنّ عدداً من العلماء قد وجّهوا إلى الإمام الحاكم انتقادات متعدّدة، ولا سيّما فيما يتعلّق بتساهله في كتابه المستدرك، خاصة في حكمه على جملة من الأحاديث بأنها على شرط الشيخين أو أحدهما، فإن طائفة من أهل العلم حاولوا توجيه صنيعه وبيان العذر له فيما ذهب إليه، ومنها: قال شيخ الإسلام ابن حجر: "والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء لكن قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره. وذكر بعضهم أنه حصل له تغيير وغفلة في آخر عمره ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع من الاحتجاج بهم ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها".[١] وقال أيضا: "وإنما وقع للحاكم التساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فأعجلته المنية".[٢]

المبحث الثامن: مفهوم قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين".

إنَّ الإمام الحاكم رحمه الله قد بيَّن في كتابه المستدرك على الصحيحين أنه قصد أن يُخرج الأحاديث التي جاءت بأسانيدٍ احتجَّ بمثلها الشيخان البخاري ومسلم أو أحدهما،

---

[١] ابن حجر العسقلاني، "لسان الميزان"، ج. ٧، ص. ٢٥٦.

[٢] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار الطيبة]، ج. ص. ١١٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

كما صرّح بذلك في مقدمة كتابه.[١] وقد اختلف العلماء في المراد بقول الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين" على قولين:

القول الأول: أن مراده أن رواة الحديث هم نفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، أي أن الحاكم أخرج أحاديث بأسانيد تضمّ الرواة الذين روى عنهم الشيخان أنفسهم، لأن الحاكم لو كان يقصد المماثلة في الصفة والرتبة لا في الأعيان، لما خصّ بعض الأحاديث بقوله "على شرط البخاري" دون مسلم، أو العكس. فكونه يفرّق بينهما دليل على أنه يقصد رواة كل منهما بأعيانهم لا بمطلق صفاتهم.

قال الإمام النووي رحمه الله: "إن المراد بقولهم على شرطهما، أن يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما"،[٢] وقال ابن الصلاح: "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على

---

[١] الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢١٤.

[٢] العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، [بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ]، ج. ١، ص. ١٢٨.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

شرط الشيخين، قد أخرجا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما".[١]

القول الثاني: أن مراده بالرواة الذين هم مثل رواة الشيخين في العدالة والضبط والرتبة، أي أن الرواة الذين أخرج لهم الحاكم يماثلون رواة البخاري ومسلم في الصفات لا في الأعيان.

قال العراقي: "بمثلها، أي: بمثل رواتها، لا بهم انفسهم. ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث. وإنما يكون بمثلها إذا كانت بنفس رواتها. وفيه نظر."[٢]

ولعل الراجح في هذه المسألة هو القول الأول، وهو ما ذهب إليه ابن الصلاح والنووي وابن دقيق العيد والذهبي رحمهم الله، لأن الحاكم نفسه فرّق بين شرط البخاري وشرط مسلم، مما يدل على أنه يقصد رواة كل منهما بأعيانهم لا بصفاتهم.

قال ابن حجر رحمه الله مؤيداً ذلك: "لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى، فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما"، وإذا كان بعض رواته لم يُخرّج له

---

[١] ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٢١.

[٢] العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، ج. ١، ص. ١٢٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الإمامان قال: صحيح الإسناد حسب. ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد. "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي الحكمت بالحديث على شرط الشيخين"، فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض".[١]

ويضاف إلى مفهوم صحيح على شرط الشيخين ما يلي:

أ) أن يحتج البخاري ومسلم برجاله في الصحيحين يعني روى لرجاله في الأصول. لا في المتابعات ولا الشواهد.[٢]

[١] ابن حجر العسقلاني، "النكت على كتب ابن صلاح"، ج. ١، ص. ٣٢٠.

[٢] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ب) ولا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع. كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما لا على صورة الاجتماع بل على صورة الانفراد.[١]

ج) وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه. مثل سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس. البخاري احتج بعكرمة ومسلم احتج بسماك. فلا يقال هذا على شرط الشيخين.[٢]

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية
القرآن السنة
نهج السلف

[١] الكافجي، محمد بن سليمان بن سعد، "المختصر في علم الأثر"، [ط. ١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٧هـ]، ص. ١١٦.

[٢] المصدر السابق.